MUHIBBUL ARABIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Himpunan Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab
Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan
Institut Agama Islam Negeri Jember
Vol. 1 No. 1, Januari-Juni 2021

حسن الإصغاء في درس الإنشاء على تأليف أحمد مكي لازوردي (دراسة تحليلية بلاغية في الإيجاز والإطناب والمساواة)

M. Hari Zakiyudim,[1] Zeiburhanus Saleh[2]
IAIN JEMBER
[1]harizaky99@gmail.com, [2]zei.stainjbr@gmail.com

Abstract
This study analyzed the balaghah *aspects of the book* Husnu al-Ishgo 'fi Dars al-Insya' *written by Ahmad Makki Lazuardy that discusses good writing along with essay examples using Arabic methods* (ushlub) *and a modern vocabulary that is appropriate for sharpens the brains of students or language learners. This study aimed to identify the classifications and types of methods* ijaz, ithnab *and* musawah *in that book. This study used qualitative approach with literature review. This study found five* ushlub qhasr, *seven* ushlub ithnab, *three* al-idah ba'da al-ibham, *an* al-tikror, *and three* al-i'tiradh *and six* ushlub musawah.

Keywords: *Husnu al-Ishgo 'fi Dars al-Insya', analysis of* balaghoh, ijaz, ithnab musawah

المقدمة

من البديهي أن تطور اللغة العربية في عصر العولمة أصبح شارعا أيا مجال كان حول المعيشة الاجتماعية. لاسيما في أرض الدول الإسلامية صارت هذه اللغة ألة توصلية شفهية بين الأفراد الشخصية في شتى الأقطار. وذلك لا يخلو عن شمائلها اللغوية التي يستخدمها العلوم والمعارف الإسلامية في نصوص كتبها المصنفة بألفاظ عربية. وبهذا المنطلق، ينبغي على كل فرد يريد الفهم عن تلك النصوص أن يتعلموها ساء أم أبى. كما صرح ابن جني أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم حيث تقع بينهم عملية التعامل والتواصل، بالنسبة

إلى النصوص العربية أن التعامل المرجو عبارة عن كيف يقرأ شخص تلك النصوص حيث يحصل على نتيجة القراءة نفسها يعني الفهم.

ومما لا نعلم خلافا، أن البلاغة تكون أحد علم من العلوم التي يدرسها الطالب في المستوى العالية أو الجامعية، ولكن مما يؤسف له يقول الواقع أن في تعليم هذا العلم يشرح المدرسون بأخذ الأمثلة من الآيات العزيزة والأحاديث النبوية أو الأشعار العربية فحسب، حتى يتركز أذهانهم حول تلك الأمثلة ولا يقدر الخروج إلى المثال الآخر خارج القرآن وما على ذلك. ولا أستبعد أن جلا من الطلاب يصعبون في تشرب هذا العلم من جراء عدم البيان والمعرفة الذي أوضح وأوسع من بيان المدرسين في تلك المدارس. ومن ثم يقدم الباحث كتابا واحدا يناسب في حل هذه الواقعية، ذاك الكتاب ***حسن الإصغاء في درس الإنشاء*** على تأليف الأستاذ أحمد مكي لازوردي وهو عضو قسم اللغة العربية والباحث في مجالها بمعهد دار اللغة والدعوة. مما يلفت أنظار الباحث من هذا الكتاب استخدام المفردات المعاصرة وأساليبه *(frase)* العربية الحديثة حيث كان القارئ متبحرا بالمعارف اللغوية في سبيل تشحيذ ذهنه.

انطلاقا من تلك الفكرة، في حين يقوم البحث العلمي في وقت حاضر على أساس علمية متعارف عليها، يرى الباحث إلى أهمية بقيام البحث العلمي عن تلك المشكلة يعني مشكلة البلاغة عند دارسي اللغة العربية المستفهمين عنها، ويخص الباحث بحثه في علم المعاني-الإيجاز والإطناب والمساواة حيث يصدر منها عنوان البحث : ***حسن الإصغاء في درس الإنشاء*** **على تأليف أحمد مكي لازوردي (دراسة تحليلية بلاغية في الإيجاز والإطناب والمساواة).** يدور الكلام في هذا البحث حول علم المعاني-الإيجاز والإطناب والمساواة في كتاب *"حسن الإصغاء في درس الإنشاء"*. ويهدف هذا البحث لمعرفة التصنيفات والنوعيات من الأساليب الإيجازية والإطنابية والمساوية في كتاب حسن الإصغاء في درس الإنشاء.

مفهوم البلاغة

البلاغة لغة كما ورد في اللسان بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا تعني وصل وانتهى،... وبلغت المكان بلوغا: وصلت إليه ومنه قوله ﷻ ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ ﴾ وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول أو مقاربة الوصول والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه. وقد بلغ بلاغة أي : صار بليغا، ونرى أن المعنى الإضافي (حسن الكلام) مرتبط بالمعنى الحقيقي (الوصول والانتهاء) لأن الكلام الحسن يوصّل ما في قلب المتكلم إلى المتلقّي بعبارة لسانه المشرقة الواضحة. وتأتي اصطلاحا هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المتبكرة منسقة حسنة الترتيب مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم او يلقى إليهم.[١]

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال، فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال. مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَّاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ اَشَرٌّ اُرِيْدَ بِمَنْ فِى الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ . الجن: ١٠ ، فان ما قبل أم صورة من صور الكلام تخالف صورة ما بعدها، لأن الأولى فيها فعل الإرادة مبني للمجهول. والثانية فيها فعل الإرادة مبني للمعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير إليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر إليه في الأولى.[٢] ويقال أيضا: هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق وما يحيط به من القرائن، أو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود.[٣]

علم البيان

[١] د. محمد أحمد قاسم ود. محي الدين ديب. *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*.(المؤسسة الحديثة للكتاب:طرابلس-لبنان). ص ٨
[٢] محمد بن صالح العثيمين. *دروس البلاغة*. (مكتبة أهل الأش: الكويت). ص ٢٩
[٣] محمد بن عبد الرحمن. *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*. (دار الكتب العلمية: بيروت). ص ٤

البيان لغة: الظهور والوضوع. تقول: بان الشيء إذا ظهر. واصطلاحا كما تقدم هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة من تشبيه واستعارة ومجاز مرسل وكناية.[٤] جاء في اللسان (بين) البيان: ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بيانا: اتضح. وجاء في كتاب التعريفات، البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع. فالجرجاني اكتفى بجانب الوضوح وأهمل جانب الذكاء والقصد إلى الأعلى من طرائق التعبير عن المعاني. أما المحدثون فقد تنتبهوا إلى هذه الطرائق في التعبير عن المعنى مركزين على جانب التخييل والتصوير. فجاء في معجم المصطلحات العربية: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة.[٥]

علم البديع

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه.[٦] وقيل: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وللخطيب القزويني تعريفان يكادان يكونان تعريفا واحدا، يقول في أولهما: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة كما يقول في ثانيهما: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة.[٧]

والبديع لغة المخترع الموجود على غير مثال سابق أو الغريب من بدع الشيء، بضم الدال إذا كان غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا. واصطلاحا: علم أو ملكة حاصلة من ممارسة مسائله المقررة يعرف به وجوه تحسين الكلام والمزايا التي يصير بها الكلام حسنا.

إيجاز

[٤] محمد بن عبد الرحمن. *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*. ص ٥
[٥] د. محمد أحمد قاسم ود. محي الدين ديب. *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*. ص ١٣٨-١٣٩
[٦] محمد بن عبد الرحمن. *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*. ص ٥
[٧] د. محمد أحمد قاسم ود. محي الدين ديب. *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*. ص ٥٣

الإيجاز في اللغة من وجز الكلام وجزا وأوجز. وفي الإصطلاح هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة والإفصاح، يعني أن الإيجاز عبارة عن تأدية المعنى بأقل من متعارف الأوساط مع وفائها بالغرض. وأشار الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني بقوله: تأدية المعنى المراد للمتكلم بعبارة ناقصة عنه، أي عن المعنى المراد بأن تكون أقل من الحد الذي جرى به عرف أوساط الناس مع وفائها أي العبارة بالغرض أي بالمعنى الذي هو الغرض المقصود بأن تكون دلالتها عليه واضحة في تراكيب البلغاء لا خفاء فيها. قال الدسوقي: وفاؤها به إما باعتبار اللزوم إذا لم يكن هناك حذف أو باعتبار الحذف الذي يتوصل إليه بسهولة من غير تكلف.[٨] كقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ﴾. لقد جمعت الآية على قصرها مكارم الأخلاق جميعا دون إخلال أو حذف ملبس.

إطناب

وقد شغل هذا الأسلوب النقاد منذ عهد مبكر وعرض له الجاحظ وعقد له البلاغيون فصولا ضافية، وكان ابن الأثير من أكثر البلاغيين اهتماما بهذا الأسلوب، وقد عرفه بقوله: هو زيادة المعنى لفائدة. وعرفه ابن قيم الجوزية بقوله: هو زيادة في اللفظ لتقوية المعنى. ويتفق هذا التعريف مع التعريفات الأخرى التي لا تكاد تخرج عن هذا المعنى وهو أن الإطناب زيادة اللفظ لغرض يقصد إليه المتكلم.[٩] وهو أسلوب من التعبير يقوم على التفصيل في الشرح والتوضيح ضمن غاية تلائم مقتضى الحال وهو نقيض الإيجاز بمعناه العام ومعناه البلاغي ولا يلجأ إليه المتكلم عن اضطرار إليه بل اختيار يناسب الموقف.[١٠] الإطناب في اللغة من كلمة أطنب في الكلام بالغ فيه. وفي الإصطلاح هو أن يكون اللفظ زائدا على أصل المراد لفائدة. فإذا لم تتحقق هذه الفائدة فذلك هو الحشو والتطويل.

[٨] الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني. *حسن الصياغة في شرح دروس البلاغة*. ص ٧١-٧٢
[٩] د. أحمد مطلوب. *أساليب بلاغة الفصاحة البلاغة المعاني*. ص ٢٢٩
[١٠] قدري مايو بإشراف د. إميل بديع يعقوب. *المعين في البلاغة البيان-البديع-المعاني*. ص ٢٢٣

مساواة

المساواة في اللغة من فعل سوي يسوى، وسوى الشيء: جعله سويا[١١] وهي مصدر الفعل (ساوى بين الشيئين) إذا ماثل بينهما.[١٢] وفي الإصطلاح هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون المعاني بقدر الألفاظ والألفاظ بقدر المعاني لا يزيد بعضها على بعض وهي الأصل المقيس عليه والدستور الذي يعتمد عليه.[١٣]

أن المساواة هي تأدية المعنى المراد أي المقصود للمتكلم إفادته للمخاطب بعبارة مساوية له، أي منطبقة عليه بمعنى أنها دالة عليه بالمطابقة ليس فيها حذف عن أصلها ولا زيادة بتكرير أو تتميم أو اعتراض أو غيرها. فقولنا: جاءني إنسان وجاءني حيوان ناطق كلاهما على طريقة المساواة وإن كان بينهما تفاوت من حيث الإجمال والتفصيل لأن كلا أدى المعنى المراد دالا عليه مطابقة. وأن تكون أي العبارة على الحد الذي جرى به عرف أوساط الناس أي على الحد الذي جرت به عادتهم في تأدية المعنى التي تعرض لهم عند مخاطباتهم.

مدخل البحث

من البداهي، أن مدخل البحث الكيفي عبارة عن البحث العلمي الذي يتوقف به الباحث نفسه بتقنيات تثليثي حيث يلزم عليه أن يزود نفسه بالنظريات والمعارف العلمية ليصور ويشكل في أذهانه مشكلة سيحللها.[14] بناء على ذلك، يعتمد الباحث على مدخل البحث الكيفي في كتابة هذه الرسالة الجامعية مناسبا بموضوع أخذه الباحث عن البلاغة في كتاب حسن الإصغاء في درس الإنشاء على التأليف أحمد مكي لازوردي (دراسة تحليلية في الإيجاز والإطناب والمساواة). ومن ثم في سبيل نيل النتيجة الشاملة والعميقة يرى الباحث أن هذا المدخل الكيفي سيدعم الوصول

[١١] د. إنعام فوال عكاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*. (دار الكتب العلمية: بيروت) ص ٦٤٨
[١٢] د. علي عيسى العاكوب، *الكافي في علوم البلاغة العربية*. (الإسكندرية: دار الهناء) ص ٣٢
[١٣] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. ص ١٤٦
[14] Prof. Dr. Sugiyono. *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan R&D.* (Bandung: ALFABETA, 2017). Hal 8

إليها.فلا عجب، أن الباحث اختار الدراسة المكتبية من أنواع البحث الراكزة في كشف أفكار الكاتب الموجودة في كتابته.

عرض البيانات وتحليلها

هذا الكلام سوف يلفت أنظارنا لنضع نصب أعيننا في كشف الأشياء الجديدة والجذبة عن بعض التعبير الكتابي الذي وجده الباحث بعد ما استغرق وقتا لا يقل من أسبوعات عديدة في سبيل الحصول على نتيجة الأساليب البلاغية من خلال عملية تحليلية عميقة ودقة القرار حيث يظهر بين أيدينا جميعا بعض الأساليب المندرجة معنى الإيجاز والإطناب والمساواة. إن المشاهدة من جديد لا تخلو من كفاءة علمية من قبل الباحث عن طريق جمع النظريات عديدة وبالتالي يستخدمها ليقرر جملة معينة وفق الإطار النظري.

وفي نهاية المطاف، من الأهمية بمكان بعد ما رأينا أساليب الإيجاز من موضع البحث كتاب حسن الإصغاء في درس الإنشاء أن يحاول الباحث نفسه من أجل تحليل تلك الأساليب حتى يتضح معنى لم يكن في الحسبان من طرف قارئ هذا الكتاب.

١. تحليل الجمل التي تحتوي على الأساليب الإيجازية

أ.) الشاهد:

أسلوب الإيجاز	نوع الإيجاز
كما تدين تدان	إيجاز قصر

المعنى: صرح هذا الأسلوب سنة الله ﷻ التي تدل على المعادلة والمكافأة بين الأمر وجزاؤه، لأن لو علم شخص ما يرتكبه ارتكابا صحيحا أم خطيأ فمثله ما يجد. وهذا التعبير يوافق قوله ﷻ في سورة الأنعام:108 الذي ينص ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًاۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ۪ ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴾ حيث يضع تلك الآية سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام بكتابه شجرة المعارف في فصل سد ذرائع نظرا إلى ما عمل أصحاب النبي ﷺ

لصنم وينبه رب العالمين بتلك الآية أنهم مخطيؤون عند ما يسب أصنام الجاهلين التي هي معبودة حيث يصدر في قلوبهم مرض ليسب الله تعالى جزاءا بما يعملون.

ب.) الشاهد:

أسلوب الإيجاز	نوع الإيجاز
لا تعدم الحسناء ذاما	إيجاز قصر

المعنى: يشير الأسلوب الجانب إلى عدم كمال الإنسان في طرف رجال بالرغم من أنه لا يسبقه الخطأ والغلط ولا تخلو منه المزية والمصلحة عند ما يتعامل مع الآخرين لأننا لا نعرف تحويل فؤادهم حينئذ. لذا لا يتطلب شخص الدخيل ليود إليه ودا دائما واستقرارا. ومن هذا المنطلق يشجع الإسلام على كل مسلم أن يكون الأمر الذي يعمل به خالصا مخلصا وهي من طريق أن لا يبالي بما قد مر ويمر من أعماله حيث لا يتمنى إلى أن يقول الإنسان أنه محسن أم مسيئ.

ج.) الشاهد:

أسلوب الإيجاز	نوع الإيجاز
من الحبة تنشأ الشجرة	إيجاز قصر

المعنى: علمنا من ذاك الأسلوب أن الشجرة المتناولة منافع كثيرة يستفيدها الناس مثل الأخشاب القوية والأثمار الملونة واللذيذة أيضا تصدر من حبة صغيرة لا يباليها البعض أحيانا، وهي لا تنبت بسليس وسهولة بل بمدة طويلة وكثير شغب كالريح والمطر وشدة الحر وغيرها. يتمثل ذلك فيمن يريد أن يحصل على شيء لابد من خلال عملية طويلة وسعي حثيث من نفسه حتى يبلغ إلى هدف هادف.

د.) الشاهد:

أسلوب الإيجاز	نوع الإيجاز
أصبح العالم قرية كونية واحدة	إيجاز قصر

المعنى: إن المشاهد اليوم من الأمور الإجتماعية بل الشعبية تكون رشيقا من غير حدود من جراء تطورات كبيرة في العالم سواء ما يتجلى أمام الأعين من المخترعات الإلكترونية وثورة التكنولوجيا، وهذا دليل على أن ثقافة الإنسان في نمو وارتقاء دائم. يتمثل ذلك في صلات دبلوماسية وزيارة بعض الشخصيات العلمية المرموقة حتى المسابقات الثقافية والمباريات الرياضية بين دول في العالم. إذا مما تجدر الإشارة إليه أن العالم في عصر السرعة والعولمة كقرية واحدة وهي جزء لا يتجزأ من الشرائح الإجتماعية، على كل حال إن هذا الواقع مسعف في تقوية أواصر المودة بين دول مع شعوبها.

ه.) الشاهد:

أسلوب الإيجاز	نوع الإيجاز
عند الصباح يحمد القوم السرى	إيجاز قصر

المعنى: هذه الجملة تظهر أن القوم أغلبيا حين يسافرون في ليل لا يقل منهم متدمرون دائما من جراء بعد مسافتهم حتى يستغرقوا ساعات كثيرة بقلة فرصة للراحة، بل لما وصلوا إلى مكان هادف يفرحون شدة الفرح ويحمدون ما مر من تلك الليالي ولو في حالة الكد، ويحسون أن ذلك لا يخلو من سيرهم الذي مضى. بناء على ذلك أن الفرد أغلبيا غير عابئ ويحتقر الأشياء الصغيرة نظرا إلى عدم المنافع والشوارد المرجوة، ولكن لما مضت دقائق أوقاته وهو في موقع يتمتع به وصار ظافرا يحمد ويشرف بما مرت من تلك الصغائر. هذا دليل واضح وإندار لنا ألاّ نستحف بشيء قليل وصغير لأن منه يصدر شيء عظيم بل أعظم لم يكن في الحسبان.

2. تحليل الجمل التي تحتوي على الأساليب الإطنابية

أ.) الشاهد:

- لا سيما أن دور الأبوين في بعض المجتمعات في التربية معدوم *لكون الأب في شغل شاغل ليل نهار داخل شركته أو مكتبه أو موطن عمله، والأم كذلك مشغولة أيام أسبوعها مثل زوجها*

نوع الإطناب	الغرض
الإضاح بعد الإبهام	لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهم والإجمال ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح

- تحليل بلاغي: كما يتجلى أمام الأعين إن الجملة السابقة تشير إلى عدم دور الأبوين في مرافقة وتربية أولادهما داخل المنزل، ولكن هذه الجملة تتمثل على صورة المبهم وتحتمل أسبابا كثيرة يكون بها دور الأبوين معدوم، ومن ثم استحضر كلام في سبيل الإيضاح حتى يتضح ما يزعم به المؤلف بناء على ما يتصور في ذهنه – يعني شغّال الأعمال- وهذا المثل لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهم والإجمال ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح.

ب.) الشاهد:

- منها أن ديننا الحنيف دين وسطية واعتدال *لا إفراط فيه ولا تفريط في كل أمر من الأمور*

نوع الإطناب	الغرض
الإيضاح بعد الإبهام	لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهم والإجمال ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح

- تحليل بلاغي: لا يكاد يخفى أن هذا الكلام يتحدث عن الإسلام بوصفه دين ذي وسطية واعتدال يعتمد عليه كل متدينين ويعلمهم عن الأمور

الدنيوية والأخروية. ولكن مما يأسف له أنه يتصور على صورة المبهم ولا يستغني عن البيان الأوضح لوصول إلى كمال معنى يريد به المؤلف، ولذلك أتيت بجملة يحصل بها على معنى واضح -يعني لا إفراط ولا تفريط- وهذا المثل لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهم والإجمال ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح. والمراد ألاّ يحمل المتدين أو المسلم هذا الدين بإفراط مما تحدد به الشريعة حتى يجانب الأفهام الصحيحة كما لا يخفى.

ج.) الشاهد:

- ومما لا نعلم خلافا أن من الواجب على كل مسلم *أن يقدم الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات* ومن هنا عرفنا ما يصطلحه بعض علماء الاجتماع بـــــــ "سلم الأولويات".

نوع الإطناب	الغرض
الإيضاح بعد الإبهام	لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهم والإجمال ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح

- تحليل بلاغي: تشير الجملة إلى رتبة الأمور الذي يحتاج بها الإنسان في حياته اليومية وتنبيها له ليقدم الأمور الواجبة ولكن تتمثل تلك الجملة في صورة الإبهام حيث أتى بها الكاتب كلاما يوضحها -يعني أن يقدم الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات- لتقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين، مرة على سبيل الإبهم والإجمال ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح على مرتبة الواجبات الإنسانية اليومية كما يخطر في بال الكاتب.

د.) الشاهد:

- فعروق الدماغ التي تأخذ ***شيئا فشيئا*** إلى التوتر وعضلات الأجسام التي تضعف ***شيئا فشيئا*** تؤثر جودة المهنة وعدمها

نوع الإطناب	الغرض
التكرار	قصد الإستيعاب

- تحليل بلاغي: حدث ولا حرج أن من خلق الإنسان زيادة العمر الذي في الحقيقة تقارب أجلهم ونقصان وظيفة جزء من أجزاء الأجسام. فالجملة السابقة تنطق عن أعضاء الأبدان التي تنحط وتخف مهمتها من جراء زيادة العمر، وتأتي كلمة شيئا المكررة الدالة على قصد الاستيعاب لكونه عامة في سائر أعضاء الأبدان. ولا يستغرب أن ترى رجلا ذي قوة وطاقة أيام شبابه يقدر أن يحمل الأعباء الثقيلة على ظهره ولكن بعد ما مر شبابه تنقص قوته تدريجيا حتى صار عاجزا ويستغرق أوقاته فوق الكراسي داخل المنزل.

ه.) الشاهد:

- أن ثقافة الإنسان ***خصوصا فيما تتعلق*** بالمعارف ***والعلوم التطبيقية*** تكون على نمو وارتقاء دائم

نوع الإطناب	الغرض
الاعتراض	زيادة التأكيد

- تحليل بلاغي: يتحدث هذا الكلام عن نمو وارتقاء ثقافة الإنسان بسبب تطور التكنولوجيا أو ما يسمى بعصر العولمة الذي أصبح شارعا في شتى مجال. وأدخل بين المبتدأ والخبر جملة اعتراضية للدلالة على الإطناب والتأكيد بالثقافة التي أرادها الكاتب. يتمثل ذلك في سهولة تناول المعارف والأخبار من خلال الإنترنيت (الشبكة الدولية) بمجرد نقرة واحدة أمام الحاسوب المحمول فوق الكراسي. بخلاف قبل هذا الواقع لا

ينال الشخص تلك المعارف وغيرها إلا بوسيلة قراءة الكتب والجرائد والمجلات. هذا مما يلفت أنظار الجميع ليزود أولادهم بالكفاءة الإلكترونية حيث لا يكونوا أعباء عند المجتمع.

و.) الشاهد:

- إن ظاهرة الإنحطاط ***التي تمس*** الجانب ***الأخلاقي والخواء الروحي في حياة الإنسان*** تلفت أنظارنا إلى مدى احتياج كل نفس إلى التذكير بأمور دينهم

نوع الإطناب	الغرض
الاعتراض	زيادة التأكيد

- تحليل بلاغي: يدل الكلام على إنحطاط الأخلاق في معظم المراهقين الآن حتى يخيل للبعض على أهمية تربية الأخلاق والأذكار الإسلامي لملء خوائهم الروحي، وأدخل الكاتب كلاما اعتراضيا للدلالة على الإطناب وتأكيد معنى الإنحطاط من طرف الكاتب. ومما يلفت أنظار الجميع أن ظاهرة المراهقين يقوم في الأزمة الأخلاقي إن صح التعبير، وذلك يحتمل على أسباب كثيرة منها عدم المبالاة من قبل الأبوين والخطأ في التعامل مع الآخرين وآثار ما يشاهدون من التلفاز والمقاطع الممنوعة في هاتفهم الذاكي وغيرها من استعراض فني.

ف.) الشاهد:

- لأن الأهم والأوفق بتربية النفس ***وأظنه صار حلا مناسبا*** هو توجيه الإرشادات بالإضافة إلى مراقبة الطالب التي بتأثيرها ستخلق ما ذكره علماء التربية بالرقابة الشخصية في نفسه

نوع الإطناب	الغرض
الاعتراض	زيادة التأكيد

- تحليل بلاغي: مما لا مجال فيه للشك أن تربية النفس سبب من الأسباب التي تصدر منها الأخلاق الكريمة، وتكلم أيضا هذا الكلام عن أهمية تربية النفس بالإرشادات من جهة المعلم ليأمر إلى الطالب أن يقوم بالمراقبة الشخصية في نفسه. ويوضح المؤلف بإدخال الجملة الاعتراضية في سبيل الإطناب والتأكيد لأهمية تربية النفس وهي وأظنه صار حلا مناسبا. تقال اعتراضية لأنها تقع بعد المبتدأ الذي لم يكن تاما بوجود خبر له، فالجملة الاعتراضية من جمل لا محل لها من الإعراب. ومن المعلوم أن الطالب في أيام شبابه يوميء إلى شيء سلبي لعظم هواه حينما يخلو من مراقبة أبويه، ولذا يرى بعض المهتمين أن المراقبة ليس بلازم من طرفي الوالد والمعلم فحسب بل أعظم منهما – المراقبة الشخصية – التي هي جائت من نفسه وسويداء فؤاده.

3. تحليل الجمل التي تحتوي على الأساليب المساوية

أ.) الشاهد:

- ***إن الدراسة في العصر الراهن تفتقد ركيزة مهمة من ركائزها ألا وهي التربية.*** عرفنا من الجملة السابقة أن المعنى المراد حسب لفظها على القراطيس فإنه لا ينقص عنه ولا يزيد عليه.

ب.) الشاهد:

- ***كم من أناس يدعون أنهم مسلمون ولكنهم في بعد عن الإسلام وتعاليمه***. عرفنا من الجملة السابقة أن المعنى المراد حسب لفظها على القراطيس فإنه لا ينقص عنه ولا يزيد عليه.

ج.) الشاهد:

- ***قد يخيل للبعض أن الوصول إلى النجاح في العمل لا يرتبط بتنظيم الأوقات لأن كثرة التخطيطات قد تؤدي إلى نوع من أثقال يتعب بها الدماغ.***

عرفنا من الجملة السابقة أن المعنى المراد حسب لفظها على القراطيس فإنه لا ينقص عنه ولا يزيد عليه.

د.) الشاهد:

- ***لأن بعض الناس ليس في جهل عن تعاليم الإسلام ولكن ينجرف في اللهو وينزلق في السهو من جراء انشغاله وانهماكه بالفانيات.***

عرفنا من الجملة السابقة أن المعنى المراد حسب لفظها على القراطيس فإنه لا ينقص عنه ولا يزيد عليه.

ه.) الشاهد:

- ***ولكن الأزمة تقع في عدم تقوية أواصر الأخوة الإسلامية.***

عرفنا من الجملة السابقة أن المعنى المراد حسب لفظها على القراطيس فإنه لا ينقص عنه ولا يزيد عليه.

الخلاصة

من المعلوم أن البلاغة هي من خصائص اللغة العربية لأن بهذا العلم يصبح الكلام بالغا إلى ذهن السامع بوضوح وجلي. ومن بد أن يشرح المدرس ذاك العلم بطريق رشيق وبيان وجيز بأمثلة جديدة معاصرة حتى يوافق أذهان الطلاب لقبول ما مر من طرف المدرسين. وبعد أن وضع الباحث نصب عينيه للقيام بتحليل عميق عن بحثه يتجلى أمام الأعين نقط مهمة يستفيدها دارسو اللغة العربية بقراءتها التامة ويأخذها لزيادة معرفتهم في فن البلاغة تخص في الأساليب الإيجازية والإطنابية والمساوية. وهي كما يالي:

1. بداية، استنادا إلى صورة السؤال الأول عن تصنيفات الأساليب البلاغية في الكتاب *حسن الإصغاء في درس الإنشاء* يصدر منه خمسة أساليب الإيجاز وسبعة أساليب الإطناب وستة أساليب المساواة
2. وبالتالي، يتأسس على صورة السؤال الثاني عن نوعيات الأساليب البلاغية في الكتاب *حسن الإصغاء في درس الإنشاء* يصدر منه خمسة أساليب إيجاز قصر وسبعة أساليب إطناب تتمثل في ثلاث على نوع الإيضاح بعد الإبهام وواحد على نوع التكرار وثلاث على نوع الاعتراض وستة أساليب المساواة التي لا نوع لها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

علي عيسى العاكوب، *الكافي في علوم البلاغة العربية*. (الإسكندرية: دار الهناء)

قدري مايو بإشراف د. إميل بديع يعقوب. *المعين في البلاغة البيان-البديع-المعاني*. (عالم الكتب:بيروت).

محمد ياسين بن عيسى الفاداني. *حسن الصياغة في شرح دروس البلاغة*. (المكتبة الأنوارية-رمبانج).

محمد أحمد قاسم ود. محي الدين ديب. *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*.(المؤسسة الحديثة للكتاب: لبنان)

أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. (دار الكتب العلمية:بيروت)

أحمد مطلوب. *أساليب بلاغة الفصاحة البلاغة المعاني*.(وكالة المطبوعات شارع فهد السالم:الكويت)

إنعام فوال عكاوي، *المعجم المفصل في علوم البلاغة*. (دار الكتب العلمية: بيروت)

المرجع الأجنبي

Sugiyono. 2017. *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan R&D.* (Bandung: ALFABETA,).